**المحاضرة 6 : مراحل الشعوبية**

**1. مرحلة التسوية**

لقد بدأت حركة الشعوبية تنشط في بدايتها الأولى باسم المبادئ الإسلامية، داعية إلى المساواة والعدالة بين العرب وإخوانهم من الموالي، وهذه خطوة طبيعية لا ينكرها أحد، فالموالي في بادئ الأمر لم تكن لهم خطورة تهدد عرش الأمويين، وأهل التسوية هم أولئك الذين نادوا بإقامة تسوية. فلا عدناني ولا قحطاني ولا عربي ولا عجمي، إنما هي أمة واحدة ، يتساوى أفرادها في جميع الحقوق والواجبات ولا تفاضل فيها إلا بالتقوى والعمل الصالح إذ ليست العروبة. ولا العجمة ميزة في نفسها تعلي من شأن صاحبها فالناس جميعا سواء و مهما يكن من أمر فإن أهل الاعتدال وقفوا حاملين راية التسوية بين العرب و العجم، فيقولون إنا ذهبنا إلى العدل والتسوية وأن الناس كلهم من طينة واحدة

**مرحلة المفاضلة**

بعد أن استقرت الأحوال بالموالي، واشتد ساعدهم وشعروا بنوع من القوة بعد طول هوان وساعدهم على ذلك احتلالهم لكثير من المناصب الرفيعة في الدولة. فتحسنت أمورهم ورأوا أن المبادئ الأولى التي كانوا ينادون بها من عدل ومساواة لم تعد تليق بمقامهم الذي بلغوه بشق الأنفس، فتجاوزوا تلك المبادئ ولم يرضوا بالتسوية، وراحوا يساجلون العرب بما تفاخروا به عليهم مفخرة بعد مفخرة، فإن كان العرب يتفاخرون بالملك فقد افتخرت عليهم العجم بأن ملوك الأرض كلهم منهم، فهؤلاء الفراعنة والأكاسرة ومنهم النبي سليمان الذي سخرت له الإنس والجن وذو القرنين الذي ملك الأرض كلها، وإذا فاخرت العرب بأن النبي محمدا عليه الصلاة والسلام. منهم، ردوا بأن الأنبياء عليهم رضوان الله جميعا من غير العرب، ما عدا أربعة وهم : ( هود وإسماعيل وصالح و محمد ) ولم يكن آدم ونوح من العرب ومنهما تفرع جميع البشر في الأرض.